مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٢

الفضاء السردي
في رواية بيت السودان ل محمد حياوي

م. د.مها يوسف عاجل
جامعة الشطرة/ كلية العلوم الطبية التطبيقية

البريد الإلكتروني Email : mahayousify@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الفضاء السردي، الزمان ، المكان.

كيفية اقتباس البحث
عاجل ، مها يوسف، الفضاء السردي في رواية بيت السودان ل محمد حياوي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Narrative Space in the Novel "The House of Sudan" by Mohammed Hayawi

Assistant Professor Maha Youssef Ajil
University of Shatrah / College of Applied Medical Sciences

Keywords : narrative space, time, place.

How To Cite This Article
Ajil, Maha Youssef, Narrative Space in the Novel "The House of Sudan" by Mohammed Hayawi , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The novel "Sudan House" by Iraqi novelist Mohammed Hayawi depicts the reality of the city of Nas iriyah in general, its politicians, Medina, and the tragedy in the most wonderful way possible, thanks to the novelist's brilliant abilities to attract and influence the recipient. The novel, "The Empress," represents a significant and significant event that transcends the aesthetics of narrative. It is an important turning point in the history of the contemporary Iraqi novel. The novelist was able to successfully represent narrative techniques in a way that expresses reality in general, and the reality of the city of Nasiriyah in particular, using two narrative techniques: time and place, with the finest details. The art of employing flashback and precognition is also evident. We find the technique of space, in its various forms—closed, open, and familiar—in narrative texts that possess a semantic beauty and influence on the recipient.

The narrative space in the novel "The House of Sudan" had a profound impact on society and on presenting impactful narrative events that resonated deeply with the reader, making them feel personally involved and an integral part of the story. The reader became, in effect, a

character in the novel, sharing in the suffering depicted through the techniques of time and place. The novelist distinguished himself by choosing realistic locations to embody his work, such as Aboud's orchard, the House of Sudan, and the ancient city of Ur, where the events of the novel unfolded. The realism of these locations creates a powerful effect on the reader, avoiding any illusion of authenticity.

خلاصة البحث

صورت رواية بيت السودان للروائي العراقي محمد حياوي واقع مدينة الناصرية السياسي والاجتماعي والاقتصادي ومأساة المدينة اروع تصوير لما يمتلكه الروائي من امكانيات بارعة جذب بها المتلقي وأثر به، مثلت الرواية انطلاقة مهمة وحدثا مهما فضلا عن جمالية السرد فهي نقطة تحول مهمة في تاريخ الرواية العراقية المعاصرة ،وقد تمكن الروائي من تجسيد تقنيات السرد بصورة مائزة ومؤثرة عبرت عن الواقع العراقي بصورة عامة وواقع مدينة الناصرية بصورة خاصة بوساطة تقنيتين روائيتين هما (الزمان والمكان) بأدق التفاصيل، فنجد توظيف تقنية الاسترجاع وتقنية الاستباق، ونجد تقنية المكان بأنواعه المغلق والمفتوح والاليف والمعادي في نصوص روائية تمتلك الجمالية الدلالية والتأثير في المتلقي.

كان للفضاء السردي في رواية بيت السودان اثرها في المجتمع وفي تقديم الاحداث السردية المؤثرة التي يشعر المتلقي انها تحركه وهو الجزء الاساس منه ، فكأنه شخصية من شخصيات الرواية تتقاسم معهم المعاناة التي صورها بوساطة تقنية الزمان والمكان. وقد انماز الروائي باختيار اماكن واقعية جسد بها عمله الروائي مثل بستان عبود وبيت السودان ومدينة اور الاثرية التي دارت فيها الاحداث الروائية، فواقعية الاماكن تخلق اثرها في القارئ بعيدا ان ايهام المتلقي بصدق الاماكن.

تقديم

الحمد لله رب العالمين ،وصلً الله على أشرف الأنبياء والمرسلًين محمد وآل بيته الطًيبين الطاهرين... تعد الرواية جنسا أدبيا مهما وواسع الانتشار وذلك لأنها نالت على الأهتمامال كبير من قبل النقاد والدارسين خاصة في العصر الحديث ، فاستطاعت أن تستحوذ على مكانة هامة في الساحة الأدبية كونها عبرت عن الواقع بمصداقية وامتزجت مع المجتمع فصورته اروع تصوير ونقلت معاناته وجسدتها في النصوص الروائية ،فكانت وسيلة للتعبير عن المجتمع من بقضاياه وأمور السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية والتاريخية، إذ صورتها أجمل تصوير وبصورة مؤثرة في المتلقي ، ومن أهم تقنيات الرواية التي يتكأ عليها الرواة (الزمان والمكان) فهما جوهر وعمود العمل السردي لما حققاه من جمالًية في بنية النص الروائي. وعلًيه

فقد فضلنا أن يكون موضوع دراستنا الفضاء السردي (الزمان والمكان) في رواية "بيت السودان " للروائي العراقي محمد حياوي " لأنها استحوذت على العمل الروائي فحاول الروائي بوساطتهما التعبير عما يجوب المجتمع من صراع بشتى انواعه، السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني والثقافي، وقد مثلت الرواية معاناة مدينة الناصرية والفرد العراقي من الحروب والحصار والقتل والتشرد وغيره، كما جسدت الواقع الحالي بمصداقية وتعبير واقعي .

سنتناول الزمان والمكان في رواية بيت السودان إذ نجد في تقنية الزمان ثيمة الاسترجاع والاستباق، اما المكان فهناك المكان بأنواعه المختلفة المغلق والمفتوح والاليف والمعادي التي حاول الروائي خلقها في نصه الروائي بصور واقعية مستوحاه من المدينة. مما اضفت على العمل الروائي جمالية مؤثرة، كما تمكن الروائي محمد حياوي من تصوير الاماكن الاثرية في مدينة الناصرية تصويرا واقعيا فلا يحتاج الى اسهام القارئ بواقعية المكان.

اولا: الزمان

يعد الزمن من التقنيات المهمة التي اهتم بدراستها النقاد ، إذ تعددت مفاهيمه واختلفت وتباينت حتى صعب الإمساك به، و لم يستقروا على تعريف واحد، فهو يمثل عنصرا أساسيا من العناصر التي يقوم علّها الفن القصصي وقد شكل عنصر الزمن أحد المكونات الأساسية فَي بناء الرواية، حتى عده الرواة من اساسيات العمل السردي.

وإن الزمان ركيزة اساسية ومهمة في العمل الروائي فهو العصب المهم الذي يحرك اجزاء العمل السردي ، وهو (عمل جمالي يؤثر في الاحداث من حيث الماهية والوجود والترتيب)[١] ، فالزمن (يمثل عنصرا من العناصر الاساسية التي يقوم عليها فن القص، فاذا كان الادب يعتر فنا زمنيا اذ صنفنا الفنون الى زمنية ومكانية فان القص هو اكثر الانواع الادبية التصاقا بالزمن)[٢] ، ويقصد بالزمن هو « مجموعة العالقات الزمنية، السرعة، التتابع، البعد...إلخ، بين المواقف والمواقع المحكية و عملية الحكي الخاصة بهما وبين الزمن الخطاب و المسرود و العملية السردية)[٣]

ويضع عبد المالك مرتاض حدا للزمن فهو « مظهر وهمي يزمنن الاحياء والاشياء فتتأثر بمضيه الوهمي، غير المرئي غير المحسوس، والزمن كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا، و في كل مكان من حركاتنا غير أننا ال نحس به، وال نستطيع أن نتلمسه، وال أن نراه و ال نسمع حركته الوهمية على كل حال، و ال أن نشم رائحته، إذ ال رائحة له و نما نتوهم، أو ا نتحقق، أننا نراه فيغيرنا مجسدا في شيب الإنسان و تجاعيد وجهه، و في سقوط شعره و تساقط أسنانه، و في تقوس ظهره واتباس جلده)[٤]

فان الزمن يعد من التقنيات ذات الحضور المهم في النص السردي فلا يمكن ان نجد رواية بلا زمن ، كما ان وجود الزمن في العمل الروائي له ارتباط وثيق بحضور السارد ، وذلك لان (الزمن هو الآخر مما يدل على حضور الراوي في النص السردي ويرتبط به)[٥] ، وقد شكلت تقنية الزمان حيزا واسعا في رواية بيت السودان، لانها تقترن بالشخصية فيمكننا القول ان الرواية هي فن الزمن لما يحدث من تداخل في الازمنة فيها على مستويات مختلفة تتراوح بين زمن القارئ وزمن الكاتب وزمن الاحداث وزمن السرد فبوساطة النص السردي يفهم الزمن[٦]. ستقتصر دراستنا في تقنية الزمان على الاسترجاع والاستباق ففيهما تتجسد أهمية السرد وتتضح فيها حقائق الاحداث كما يتم فيهما كشف السرد الروائي للمتلقي وايضا بهما نصل على غاية الروائي في عمله.

-الاسترجاع

تقنية الاسترجاع بها يتوقف السارد عن سرد الاحداث الحالية ويتمكن بها الى الرجوع الى الماضي فهو يسرد احداث حصلت في زمن ماض فيعود الى الخلف في سرد الاحداث ويتوقف في سرده عن الأمام ، إذ (يترك الراوي مستوى القص الاول ليعود الى بعض الاحداث الماضية ويرويها في لحظة لاحقة لحدوثها)[٧] ، بذلك تشكل هذه التقنية رؤى جديدة تمكن القارئ من معرفة ماضي السارد وافكاره وما يجوب داخله ، فيطلع على حياة السارد ويستكشفها بالاسترجاع حين يروي ما حدث له في زمن بعيد.

نلمس حضور تقنية الاسترجاع بشكل طاغ في الرواية، متمثلة في ما يتذكره علي عن ياقوت التي تربطه بها علاقة معقدة وصادقة تتأرج بين الحب والعشق والامومة المجازية كونها ليست امه الحقيقية بل بالتبني، فيعيش حالة من الصراع وهو مشرد ويتذكر دفء احضانها مقارنة بتشرده خوفا من الوضع السياسي والحرب القائمة، فيعيش مفارقة مؤلمة بين حضن ياقوت وتشرده وضياعه بعيدا عنها **(وانا اتذكر دموع ياقوت وعطرها الذي لا يفارقها كما لو كان عالقا في أنفي طوال الأيام التي سأمضيها في أور، فأغمضت عيني ورحت اتخيل تفصيلات جسدها المشدود، وابتسامتها الآسرة ، ودفء صدرها حين تحتضنني وتدفن رأسي وسطه بعد أن تحولت الى ما يشبه الإلهة المقدسة بالنسبة لي)**[٨] ، فمعاناته وتشرده بسبب الانتفاضة وخروجه عن المدينة جعله يحن للياقوت ويتذكرها واصفا دفء مشاعرها وجسدها عله يخفف من أزمته وبعده عنها.

وفي هذا المقطع السردي تجول ذاكرة الدكتور رياض من شخصيات الرواية بعيدا جدا عن زمن السرد مسترجعا ايام صباه وعلاقته مع امرأة والتي باءت بالفشل وتركت اثرها به لدرجة يأبى ان

ينسى تفاصيل تلك العلاقة لتأثيرها به **(أووووه، إنها قصة قديمة جدا، حدثت معي أيام كنت شابا يافعا في مقتبل العمر، حين حضر الى مدينتنا سيرك يقدم عروضا شيقة، وسمعت من اصحابي قصصا مدهشة عما يحدث فيه من اعاجيب، وكيف ترقص النمور وتطير الأسود عبر حلقات النار، وترتقي الفيلة السلالم. وكان خيالي يطير بي يوميا الى تلك العوالم الآسرة ...)**[٩]، فوظيفة الاسترجاع هي وظيفة استذكارية ان يعرفنا بها الدكتور رياض على المرأة الجميلة التي تعرف عليها في حياته. بذلك يكون لهذه التقنية السردية حضورها في رواية بيت السودان وتجسدت في الشخصيات الرئيسة والثانوية، فبوساطة تقنية الاسترجاع يعرف الروائي للقارئ عن عمق الشخصية وعن ماضيها وكل ما يتعلق بها بذلك هو يكشف عن الشخصيات وتكون واضحة امام عين القارئ فيتعرف عليها ويعيش معها في رسم روائي واضح ومؤثر .

وفي مقطع روائي اخر يحاول الروائي ان يعرف القارئ على آثار المدن وما فيها فيحقق تقنية الاسترجاع ويعف المتلقي على المدن وآثاها، إذ يسترجع علي ما رواه له ضمد حين كان في الموقع الاثري أور(الزقورة) هاربا من سوء الاوضاع السياسية في المدينة بسبب الانتفاضة وما حل في المدينة من قتل وسلب، كما نلحظ تأزم وضعه النفسي وخوفه من المجهول القادم إليه **(ورحت أستعيد حكاياته عن أرواح الأجداد التي تطوف تلك الوهاد في الليالي، وتخبره بالقصص الغريبة، وتلك الرقم الطينية التي يخبئها وتنبئه بالمستقبل، ثم تذكرت غرابة أطواره وعماه، وشعرت بأنني ألقيت نفسي في متاهة مجهولة ومغامرة غير محمودة العواقب...)**[١٠]

-الاستباق

تتمثل هذه التقنية السردية في استباق الحدث السردي قبل وقوعه ، فيقوم السارد بسرد احداث متوقعة الحصول لكنها ربما تحصل على ارض الواقع او ربما تفند وتكون كالخيال،(فيكون من باب استشراف المستقبل أو التنبؤ أو التلويح بعمل سيقوم به الراوي المتكلم)[١١] ، وان الاستشراف الذي حدث قبل أوانه في العمل السردي يؤدي الى وظيفتين ، وظيفة تمهيدية ووظيفة إعلانية كما حددهما حسن بحراوي، فالتمهيدية تمهد الى وقوع حدث في مستقبل احدى شخصيات الرواية، والوظيفة الاعلانية تعلن عن وقوع حدث ما على شخصيات الرواية مثل الموت او المرض او الزواج[١٢]. فاستباق الاحداث اذا كان واقعيا هو بمثابة كشف للقارئ عن سرد احداث الرواية.

ومن الاستباق ما توقعته (نعيم) عن الانتفاضة وما حل بالمدينة من فوضى وضياع ويستمر السارد في نقل تنبؤات ضمد عما يحدث بعد الانتفاضة من قتل وذبح وظلم وتفشي الفساد **(-وهل**

تسمي هذه انتفاضة ؟ إنها فوضى عارمة، ولا بد من ان تعود الحكومة لتكتسح المدينة، وستحدث بعد ذلك المجازر. ألم تسمع ما قاله ضمد ؟

– يا ل ضمد هذا وتنبؤاته البائسة. أين هو الآن؟ هل رأيتماه؟

–لا . لا شك في أنه فوق السطح يلهو بطيوره)

فوق السطح ، حدثني(ضمد) عما انبأته به الرقم التي لا تكذب، وراح يخبرني عن احداث ستجري ، وان الجيش سيعود ليدخل المدينة وستملأ الجثث الشوارع ، ولن يسمح لأحد بانتشالها. ثم حدثني عن العماليق الذين سينزلون في أور وكيف ستنقلب الاحوال من حال الى حال، ويكثر القتل وتعم الفوضى، ويخرج الانذال من تحت الارض ليقيموا شرائعهم السوداء فوقها) [١٣] ، وكل ما تنبؤه ضمد وما نقله السارد الى نعيم هو واقع حال بعد الحروب التي تترك وراءها الدمار والخراب والفوضى ويعم الفساد في كل مكان ويكون لمن هم لا شيء لسلطة يتحكمون فيها ويستحوذون على المدن، فهو استباق واقعي للأحداث بعد انتهاء الانتفاضة التي يروح ضحيتها الشرفاء من ابناء المدينة ليستحوذ الأنذال.

وفي هذا المقطع السردي تنبؤات ياقوت كانت واقعية وحصلت بالفعل فهي تحذر علي من الانجراف مع الانتفاضة خوفا عليه وتؤمنه على عفاف وتوصيه بأن يحبها ويحتويها كأنها هي(ياقوت)، وهذا ما حصل فقد انتهى كل شيء وحرق بيت السودان بما فيه ياقوت وعجيبة وكل النساء حتى الحمام الذي يرمز الى السلام ،وتحول بيت السودان الذي هو بمثابة الوطن الى رماد بعد اندلاع حريق فيه وقتلت كل الارواح البريئة، وحتى علي بطل الرواية ضاع بعد ضياع بيت السودان (**هل تأمن لهذه الحياة بعد يا صغيري؟ عندما اقول لك : لا ياحبيبي، يجب ألا تنجرف مع موجة الصخب والفوضى الحاصلة هذه ، ذلك لأن قلبي يعلمني بحجم الاخطار التي تحيط بنا. ثم ادارت وجهي ناحيتها، في رفق، وغرزت نظرها في عيني، وقالت بما يشبه التوسل)** [١٤]

وشكلت تقنية الاستباق ثيمة اساسية في النصوص الروائية لرواية بيت السودان ففي هذا المقطع السردي نلمح تخوف ياقوت على علي وتستبق الاحداث بسبب الوضع السياسي الراهن في المدينة وخوفها من خطر الانتفاضة وتوقعها كان في محله اذ توفت ياقوت وعلي هو الناجي الوحيد من الحريق الذي حل في بيت السودان، فتوصيه ان يحب عفاف ويحتويها ان فارقت هي الحياة او اصابها الأذى(**–عدني يا حبيبي، لو حدث لي شيء ان تجد عفاف وتحبها وتحاول ان تروض النمرة التي في داخلها وتحتويها. عدني بان تعيش معها وتحبها كما لو كانت انا...)**[١٥] .

ومن صور الاستباق في الرواية هذا المقطع السردي الذي اتضح فيه قلق ياقوت على علي من عفاف(**ماذا عساي افعل ان رحلت وتركتني حين تقودك شهوتك كالأعمى . ويح قلبي انا. يا لفجيعتك يا ياقوت . ماذا فعلت بنفسك؟**)[١٦] ، وقد تبين فيه حرص ياقوت وحبها وغيرتها التي عرفت بها على علي خوفا عليه من عفاف التي تعرف عليها في الجامعة في بغداد ، وقد شكت بوجود علاقة بينهما .

وتتمثل ثيمة الاستباق في تنبؤات ضمد الواقعية حول الوضع السياسي الراهن المتمثل بالانتفاضة والذي يدعو للقلق مما سيحدث، سيما ان الوضع في المدينة مقبل على دمار متمثل بالقتل والجثث المتناثرة في الشوارع، فاستباق الاحداث من قبل ضمد كانت في محلها كالمعتاد **(لا ادري يا حبيبي لكنني اصدقه. ففي كل مرة يصدق بتنبؤاته. ألم يخبرك كيف ستقمع الحكومة تلك الفوضى التي تسمونها انتفاضة؟ ألم يتحدث عن مئات الجثث التي ستملأ الشوارع لاحقا؟ ...)** [١٧]

-ثانيا: المكان

احتل المكان أهمية بالغة الأثر في رواية بيت السودان لان اغلب الأماكن كانت واقعية من مدينة الناصرية الأثرية ،فالقارئ يلحظ ذلك وكأنه احد شخصيات الرواية يعيش معهم في تلك الأماكن الواقعية التي صورت فيها أحداث العمل السردي الروائي ، ولأن المكان في الرواية له حضوره المهم الذي يوسع افاق القارئ ويعرفه على الاماكن في المدن سيما اذا كانت اماكن من ارض الواقع، فيستحوذ على مخيلة القارئ ولا يعيش الوهم في تصوير المكان بل يعيش واقعيتها كأنه فيها، وقد تتسع مخيلة القارئ في تصوير تلك الأماكن، فالمكان في العمل الروائي لا يمكن الاستغناء عنه لأنه(العمود الفقري الذي يربط اجزاء الرواية ببعضها البعض)[١٨] ، بذلك يكون المكان من العناصر السردية بالغة الاهمية في العمل الروائي فلا يكتمل الحدث السردي بدونه فالموقع المكاني سواء كان حقيقيا او متخيلا لابد من حضوره في السرد الروائي (فالحدث لا يكون في لا مكان، إنه في مكان محدد يحدث كذا بين الشخصيات ، وهنا يكشف المكان عن وظيفته الأساسية)[١٩] ، وان من مسؤولية الروائي او الكاتب ان يحرص على اختيار الاماكن في عمله السردي كي يستحوذ على مخيلة المتلقي ويجعل له حضور واقعي في نصه السردي، فيتوجب على الكاتب ان يختار امكنته بدقة تمكنه من ان يرسم الامكنة في مخيلة المتلقي بدقة كانه مكان واقعي يعيش معه ويوهم بواقعيته وان اهم وظيفة للمكان في الرواية هي خلق الوهم لدى المتلقي حين يستشعر ان كل ما يقرأه من الواقع او قريب منه[٢٠]، وتقع على الروائي مسؤولية خلق الجمال في الأماكن كي يعيش القارئ واقعية الأماكن بوساطة رسمها في مخيلته

وكأنه فيها، (وان للمكان اثر عميق في وعي الروائي اذ يتفاعل معه معايشة وتذكرة وتخيلا ولا يتعامل الروائي مع المكان كحيز جغرافي فحسب فيصبح بالنسبة له حيزا انسانيا فعندما يصف المكان لا يفعل ذلك على طريقة الجغرافيين الذين ينقلون تفاصيل المكان بشكل حيادي)[٢١]، من هنا يتضح دور الروائي في صنع اماكن واقعية تستحوذ فكر المتلقي ويعيش معها بواقعية تامة.

من الاماكن التي احتلت مساحة واسعة من الرواية والتي كانت العصب الرئيس لمجرى الاحداث هو البيت الذي عاشت فيه شخصيات الروائية والذي كانت تدور فيه احداث الرواية والتي جعلت القارئ يتوهم بواقعيته ويرسمه في مخيلته لان السارد استطاع ان يوهم القارئ بواقعية المكان الذي جسدت فيه الشخصيات احداث الرواية ، وبيت السودان من الأماكن التي احتلت الرواية فهو بمثابة الوطن الذي جمعهم **(كان البيت الذي يقع في الطرف القصي من المدينة، آخر البيوت عند تخوم بستان عبود الكبير، حيث المساحات الشاسعة من غابات النخيل ، وكان يتوسطه فناء كبير وحديقة صغيرة، وتتقاطع في فضائه قلائد المصابيح...)**[٢٢]

ومن الاماكن المفتوحة في الرواية سوق الماشية وهو من الاماكن الواقعية على ارض الواقع او يستطيع فكر المتلقي تخيلها لأنها قريبة من مخيلته **(كانت سوق الماشية في المدينة من أكثر المناطق اكتظاظا بالمتسوقين في مثل هذا الوقت من النهار، وهي منطقة مفتوحة على عدد من الأسواق الشعبية المتداخلة والفنادق الرخيصة والمقاهي التي يرتادها في الأغلب رجال العشائر من تجار الماشية والحمالون ورجال الشرطة واللصوص والمتشردون والسماسرة والقوادون وغيرهم)**[٢٣] ، ولأن الاماكن في الرواية خيالية او قد تشبه الواقع او تخالف حسب رؤى الكاتب، فيلجأ الى استعمال اماكن واقعية مفترضة يعرفها المتلقي، لانها قريبة من عالمه الواقعي لتحقيق الايهام بالواقعية[٢٤].

الخاتمة

في نهاية رحلة بحثنا نتوصل الى ان الروائي محمد حياوي استطاع وبجدارة ان يوظف تقنيات السرد بصورة هائلة ومتمكنة سيما الزمان والمكان اذ استطاع ان يشعر المتلقي بأهمية الزمان وواقعية المكان، وتمكن بوساطة تقنيات السرد ان يعكس واقع المجتمع في العراق بصورة عامة ومدينة الناصرية بصورة خاصة، وقد احتلت ثيمة الزمان والمكان اهمية كبيرة في روايته لأنها سلطت الأضواء على موضوعات سياسية واجتماعية واقتصادية وتاريخية وثقافية في المجتمع.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

وقد كان للفضاء السردي في رواية بيت السودان اثرها في المجتمع وفي تقديم الاحداث السردية المؤثرة التي يشعر المتلقي انها تحركه وهو الجزء الاساس منه ، فكأنه شخصية من شخصيات الرواية تتقاسم معهم المعاناة التي صورها بوساطة تقنية الزمان والمكان. وقد انماز الروائي باختيار اماكن واقعية جسد بها عمله الروائي مثل بستان عبود وبيت السودان ومدينة اور الاثرية التي دارت فيها الاحداث الروائية، فواقعية الاماكن تخلق اثرها في القارئ بعيدا ان ايهام المتلقي بصدق الاماكن.

ولا يخفى الاسلوب المؤثر في السرد الروائي والامكانية اللغوية والجمالية في صياغة احداث الرواية، فضلا عن الحدث الواقعي الذي نقله الروائي .

الهوامش

١.البناء الفني في القصة القصيرة في العراقمن ١٩٩٠_ ٢٠٠٠م، حسنين غازي لطيف،: ٢٧٠

٢.في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٩، الكويت، :١٧٢

٣.بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، ،: ٣٧

٤.المصطلح السردي، جيرالد برانس، تر: عابد خزندار، :٢٣١

٥. سرديات الراوي والروائي، احمد الناوي بدري،: ١١٥.

٦.ينظر الرواية الدرامية، د.باسم صالح حميد:٥٦.

٧. بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، سيزا قاسم، : ٥٨

٨. الرواية:٤٥

٩.الرواية:٨١

١٠.الرواية:٤٨، ٤٩

١١.الرواية الدرامية دراسة في تجليات الرواية العربية الحديثة، د. باسم صالح حميد، :٨٨، ٨٩

١٢.ينظر: بنية الشكل الروائي، الفضاء الزمن الشخصية، حسن براوي ،: ١٣٢.

١٣. الرواية:٤١

١٤.الرواية:١٤٢

١٥.الرواية : ١٤٢

١٦. الرواية:٢٦

١٧. الرواية: ٣٩

١٨.شعرية المكان في الرواية الجديد (الخطاب الروائي لإدوارد الخراط نموذجا)، د. خالد حسين حسين،: ٧٨.

١٩.جماليات المكان، أحمد طاهر حسين واخرون،: ٢٢.

٢٠.ينظر: تقنيات السرد في روايات نجم والي، احمد عبد الرزاق ناصر: ١٣٨.

٢١. الهامش الاجتماعي في الادب قراءة سوسيوثقافية، د. هويدا صالح، : ٢٠١

٢٢.الرواية:٢٩

٢٣.الرواية:١٥١

٢٤.ينظر :المكان في رواية الشماعية للروائي عبد الستار ناصر،د.خالدة حسن خضر ، مجلة كلية الاداب ع ١٠٢: ١٣١.

المصادر والمراجع

.بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، سيزا قاسم، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،ط١، ١٩٨٤.

–البناء الفني في القصة القصيرة في العراق من ١٩٩٠_ ٢٠٠٠م، حسنين غازي لطيف،سلسلة دراسات بغداد ط١، ٢٠١١.

–بيت السودان، محمد حياوي، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط١، ٢٠١٨.

–بنية الشكل الروائي، الفضاء الزمن الشخصية، حسن براوي ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، بيروت، ط١، ١٩٩٠: ١٣٢.

– تقنيات السرد في روايات نجم والي، احمد عبد الرزاق ناصر، سلسلة نقد، بغداد، ط١، ٢٠١٥: ١٣٨.

–جماليات المكان، أحمد طاهر حسين واخرون، دار قرطبة،ط٢، ١٩٨٨: ٢٢.

–الرواية الدرامية دراسة في تجليات الرواية العربية الحديثة، د. باسم صالح حميد، من اصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية، بغداد، ط١، ٢٠١٢ :٨٨، ٨٩

–سرديات الراوي والروائي، احمد الناوي بدري، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ط١، ٢٠١٦.

–شعرية المكان في الرواية الجديد (الخطاب الروائي لإدوارد الخراط نموذجا)، د. خالد حسين حسين، ، مؤسسة اليمامة الصحفية ، الرياض، ٢٠٠١: ٧٨.

–في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٩، الكويت.

–المصطلح السردي، جيرالد برانس، تر: عابد خزندار، المجلس الاعلى للثقافة،القاهرة،مصر، ط١، ٢٠٠٣

–المكان في رواية الشماعية للروائي عبد الستار ناصر،د.خالدة حسن خضر ، مجلة كلية الاداب ع ١٠٢: ١٣١.

–الهامش الاجتماعي في الادب قراءة سوسيوثقافية، د. هويدا صالح، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط١، ٢٠١٥.

Sources and References

"Structuring the Novel: A Comparative Study of Naguib Mahfouz's Trilogy," by Seza Qasim, published by the Egyptian General Book Organization, Cairo, 1st ed., 1984.

"Artistic Structure in the Short Story in Iraq from 1990 to 2000," by Hassanein Ghazi Latif, Baghdad Studies Series, 1st ed., 2011.

"Beit Sudan," by Muhammad Hayawi, Dar Al-Adab for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2018.

"The Structure of the Novel Form: Space, Time, and Personality," by Hassan Barawi, Arab Cultural Center, Casablanca, Beirut, 1st ed., 1990: 132.

"Narrative Techniques in the Novels of Najm Wali," by Ahmad Abdul Razzaq Nasser, Criticism Series, Baghdad, 1st ed., 2015: 138.

"Aesthetics of Place," by Ahmad Tahir Hussein and others, Dar Qurtuba, 2nd ed., 1988: 22.

"The Dramatic Novel: A Study of the Manifestations of the Modern Arabic Novel," by Dr. Bassem Saleh Hamid, from the publications of the Baghdad Capital of Arab Culture Project, Baghdad, 1st ed., 2012: 88, 89.

Narratives of the Narrator and Novelist, Ahmed Al-Nawi Badri, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, Syria, 1st ed., 2016.

Poetics of Place in the New Novel (The Novelistic Discourse of Edward Al-Kharrat as a Model), Dr. Khaled Hussein Hussein, Al-Yamamah Press Foundation, Riyadh, 2001: 78.

Place in the Novel Al-Shama'iya by the Novelist Abdul Sattar Nasser, Dr. Khalida Hassan Khader, Journal of the College of Arts, No. 102: 131.